التطور التاريخي لخان أسعد باشا العظم

الدكتورة المهندسة عبير عرقاوي[1]

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة التطور التاريخي لأكبر وأهم خان في مدينة دمشق القديمة والـذي يعود إلى الفترة العثمانية في القرن الثامن عشر، وذلك من أجل تحليل تطـوره التـاريخي وتحديد التغيرات التي مرت به وصولاً إلى عملية الترميم التي جرت في السنتين الأخيرتين.

أن استراتيجية البحث تعتمد على:

– تقديم دراسة عن التطور التاريخي لخان أسعد باشا والمنطقة المحيطة بع وذلك حتى وقتنا الحاضر.

– تقديم تحليل يخص عمليات الترميم الأخيرة.

– إعادة التصور لما كان عليه الخان من قبل ومقارنته بوضعه اليوم.

يتألف البحث من:

1- المقدمة:

1-1 الخانات في مدينة دمشق:

تحديد الدور الأساسي الذي تؤديه الخانات بالنسبة للتجارة في مدينة دمشق القديمة وخاصة في المرحلة العثمانية مع ارتباط مواقع الخانات بطريق الحج، وقد ازدهرت بشكل واضح.

[1] قسم نظريات و تاريخ العمارة– كلية الهندسة المعمارية– جامعة دمشق.

2-1 خان أسعد باشا:

دراسة أهمية الموقع ومحيطه المرتبط اليوم بسوق البزورية ضمن نسيج مدينـــة دمـــشق القديمة مع تحديد خصائص البناء وتاريخ إنشائه المرتبط بالعمارة الإسلامية فـــي الفتـــرة العثمانية في القرن الثامن عشر.

2- المواد والمضمون:

2-1 تاريخ المرحلة الأولى من بناء الخان:

تحديد خصائص اختيار الموقع والنظام الهندسي الذي اتبع في بنائه فضلاً عمّا أخذ بالحسبان عند البناء من أجزاء لمبانٍ كانت قائمة، تهدمت أو تم الحفاظ عليها.

2-2 تاريخ مرحلة البناء الأساسية:

تقديم تفصيل عن مراحل بناء خان أسعد باشا وذلك بالاعتماد على المخططـــات والمراجـــع والمقارنة مع الوضع الراهن.

3- مرحلة التحليل.

3-1 التقييم:

تقييم المراحل السابقة.

3-2 المراحل التاريخية:

تحديد المراحل التاريخية الرئيسية في ضوء الدراسة السابقة.

4- النتائج التاريخية للبحث وتحديد الأجزاء المتغيرة.

وفي ضوء ما تقدم تحديد المراحل التاريخية المهمة التي مرت بالبناء حسب الأوليات التـــي شملتها الدراسة:

4-1 الباحة.

4-2 غرف الطابق الأرضي.

4-3 مسقط الطابق الأول.

4-4 القبب.

1-المقدمة:

1-1- الخانات في مدينة دمشق:

كانت مدينة دمشق خلال الفترة ما بين القرن السادس عشر والقرن الثامن عشر من أهم المدن التي تقع تحت النفوذ العثماني. وقد تأسست هذه المدينة منذ القدم بسبب ميزة موقعها الطبوغرافي فضلاً عن العوامل الطبيعية التي أسهمت في تحديد محيطها، وقد أصبحت دمشق منطقة حماية عبر الطرق التجارية، ومنها الربط الشمالي الجنوبي عبر طريق حلب دمشق، طريق التبغ، طريق الحرير، فضلاً عن التجارة مع أوروبا. ومنذ القرن السادس عشر في بداية الفترة العثمانية عُدَّتْ دمشق أيضاً مركزاً للخروج إلى الحج باتجاه مكة. ومن هنا أخذت الخانات ضمن مدينة دمشق في الفترة العثمانية موقعاً مهماً، لأنها مواقع تجارية مع إمكانية المبيت فضلاً عن كونها أيضاً مركزاً للحياة العامة باعتبارها مركزاً كبيراً للنشاط التجاري ضمن المدينة.

1-2- خان أسعد باشا:

يعدُّ خان أسعد باشا العظم من أهم خانات مدينة دمشق في أثناء الفترة العثمانية. يقع الخان إلى الجنوب من الجامع الأموي ضمن سوق البزورية الذي يعدَّ جزءاً من السوق الرئيسي الذي يخدم المدينة. يتعامد سوق البزورية مع شارع مدحت باشا في الاتجاه الشمالي منه وذلك في موقع وسطي بالنسبة إلى مركز السوق/شكل 1/. صاحب البناء هو الحاكم أسعد إسماعيل باشا العظم، حاكم مدينة دمشق من عام 1743 حتى 1757 و يحمل البناء اسمه وقد بنى الخان في الفترة مابين 1751 / 1752-53م. وقد ذكر تاريخ البناء1749–50؛ حسب د. دوروتيه ساك (ساك،1989؛ ص.36).

يعدُّ الخان نموذجاً لبناء صالة مغلقة داخل المدينة ذات طراز عثماني متأخر، تقليدي بالنسبة للعمارة العثمانية في عهد سنان(عصر النهضة العثماني). وقد تم استخدم

الخان بعد فترة إنشائه مكاناً لتبادل البضائع القادمة من بغداد والمنتجات القادمة مـــن خارج البلاد فضلاً عن كونه مكاناً مخصصاً لنوم التجار(ستادلر، 1869، ص. 569). وقد كان أيضاً من أهم مراكز تبادل البضائع في دمشق وخاصـــة البـــضائع القيمـــة (والتسنجر و واتسنجر، 1924، ص. 86). لقد تم استخدام الخان حتى بدايـــة القـــرن العشرين بالوظيفة التي أنشئ من أجلها، ومن ثم تم اســـتخدامه مـــستودعاً للبـــضائع الخاصة بالمنطقة وقد استمر ذلك حتى بداية السبعينيات عندما تم استملاك الخان فـــي عام 1973.

2-المواد والمضمون:

2-1- الشروط المسبقة للتخطيط:

يقع مسقط البناء على منطقة مقسمة لقطعتين منبسطتين، هذا التقسيم وجد منذ العصر الروماني الهلنستي.

إن الشروط الأساسية للتخطيط كانت مهيأة مسبقاً إلى جانب الأبنية الجنوبية والشرقية والتي كانت تعود تقسيماتها أيضاً إلى الزمن الهلنستي والروماني(الجزء الشرقي من سوق البذورية /سوق الرز)، في حين يحدّه من الشمال حمام نور الدين الذي يعود إلى القرن الثاني عشر/شكل 2/.

والتسنجر و واتسنجر ذكرا الربط مع الجامع الذي كان موجوداً من قبل، "هذا المكـــان الديني الذي أنشأه أبو زيد ابن عمر، له مدخله الخاص على سوق البزورية و هو عبر الممر يقود إلى السطح الذي له منور علوي" (والتـــسنجر و واتـــسنجر، 1924، ص. 83). وعلى الأغلب كانت الممرات المحيطة من الجهة الشرقية والجهـــة الجنوبيـــة للخان موجودة أيضاً في القرون الوسطى.

أما عن ربط الخان بحمام نور الدين ،فلا يوجد ما يدل على الربط من خلال ما نـــراه على الجدران، على الرغم من أن وجود الخدمات الصحية في تلـــك الجهـــة مـــرتبط بوجود الحمام في الموقع نفسه، وذلك من أجل تأمين توصيل المياه.

تم البناء على الأغلب على التقسيمات التي تمت على الشوارع و الأراضي في العهد الروماني. فقطعة الأرض التي تقع ضمن التقسيم المنتظم الروماني الخاص بالمنطقة كانت في فترة بداية البناء مخصصة لحمام و مدرسة،وهذه الفترة تعود إلى القرون الوسطى. و من أجل إنشاء الخان تمت المحاولة قدر الإمكان على إيجاد قطعة أرض فارغة بالقرب من القصر/ قصر العظم/ . خانان، محلات، بيوت تم تهديمها، (غنوم، ص. 114)و المسجد الذي كان قائماً تم حسابه في التخطيط (مقارنة بين المقاطع "وصف البناء حسب المصادر المختارة"). كما أن الموقع ما بين الحمام والمدرسة في شمال الأرض ، والذي هو عبارة عن قطعة أرض صغيرة وضيقة على الأغلب كانت منزلاً له فناء صغير/شكل 2،3/. على الرغم من هذه الصعوبات للحد من البناء و امتداده تم إنجاز بناء ضخم استطاع بالنسبة للفراغ الداخلي و الخارجي تحقيق تخطيط معماري متجانس ومتميز في المنطقة/ شكل 2/.

2-2-تخطيط البناء:

يقع تخطيط البناء الخاص بالطابق الأرضي على شبكة من 14 ذراعاً (الذراع العثمانية الجديدة التي استخدمت في القرن الثامن عشر). إن أساس التقسيم مربعي مستمد من التقسيم المتناظر للقبب، ويبلغ مقدار الذراع زهاء 0،65م . وفي الوقت نفسه وعلى الشبكة نفسها يتم توزيع الغرف وتقسيمها في الطابق الأرضي.أما في الطابق العلوي وباستثناء الفراغ الوسطي نجد أنه لا يوجد تطابق مع نظام الطابق الأرضي/شكل 3/.

أما في الجزء الوسطي للجناح الشمالي فقد تم تغير النظام الشبكي للغرف و تمديده في أجزاء البناء الغربية بمقدار ذراعين بالاتجاه الغربي. مما مكن من وجود ممر يربط بين الصالة وبين البيت الذي له فناء صغيروالذي يقع في الجهة الشمالية. وقد برر والتسنجر و واتسنجر إزاحة الممر بسبب وجود المدرسة الكاميلية/ دار القرآن تتكز القديمة (والتسنجر و واتسنجر، 1924، ص. 83). وبسبب ذلك اختلف النظام الشبكي

المطبق مما أدى إلى اختلاف توضع النوافذ وبتتابع ذلك ابتعد عن التنظيم الأساســـي المطبق على الطابق الأرضي/شكل 3،1/.

أيضاً باتجاه الجنوب مواجه سوق الرز تم قليلاً ميلان الحد الخارجي للبناء، فضلاً عن هذه التغيرات من النظام العام واجه التصميم صعوبة أخرى كان عليه عدم مسها وهي وجود مصلى وبجانبه قبوة متصالبة فيها قبران فضلاً عن فناء فيه بحرة للتنظيف، مما أدى في تخطيط المبنى الجديد إلى أن يزيح عـــن المنطقـــة المـــذكورة (والتـــسنجرو اتسنجر،1924،ص.83).

2-3-إنشاء الخان:

إن الخان عبارة عن بناء حجري مؤلف من طابقين دون قبو بتغطية إنشائية مؤلفة من قبب و قبوات.

تبلغ سماكة الجدران الخارجية من 87-90 سم (حجر غشيم مكسي بحجر منتظم)، أما القبب فقد أنشئت من الطوب الطيني المحروق. يتم تحميل القبب بواسطة 4 دعامـــات وعلى امتداد أبعادها نفسها عرضاً وطولاً تنقسم الصالة إلى تسعة أقسام. يعلو كل قسم قبة يبلغ عرضها 8م وارتفاعها من حافتها حتى منور السقف 21،50 متراً (واتزموث، 1929، ص. 175).إن مادة إنشاء القبة والطربوش هي من الطوب المشوي. وقد تـــم قياس فتحة القوس الحامل المستند على الأعمدة بالأذرع (والتـــسنجر و واتـــسنجر، 1924، ص. 84).

تبلغ المساحة المبنية زهاء 2500 متر مربع، و تبلغ مساحة الغـــرف الوســـطية فـــي الطابق الأرضي ما بين 35–75 متراً مربعاً، في حين في الطـــابق الأول زهـــاء 20 متراً مربعاً.

2-4- وصف الخان:

إن المسجد القديم الموجود في خان أسعد باشا والذي حافظ عليه مصمم الخان له باب منفصل في جناحه الغربي، يطل على سوق البزورية مباشرة .وإن وجود إضافة شاقولية في ممر الدخول وفي الطابق الوسطي ، يثبت أن الجامع قد أنشيء قبل إنشاء الشارع . إلى جانب الممر الذي يقود إلى المسجد يوجد محل /دكان/ يوجد فيه باب ثانٍ لممر مغلق ،وخلفه تقع غرف الخان الشمالية الغربية. وبهذا كانت الغرفة مؤهلة للدخول من السوق كما من الخان. هذا وإن الممر المذكور أغلق عندما أصبح الخان في النهاية بوظيفته غير مستخدم للبضائع القيمة. واليوم الباب الذي يقود للقسم المذكور أيضا مغلق/شكل 3،1/.

إن عمق الأجنحة المبنية مختلف فهي في الجناح الجنوبي ضعفا العمق ، في حين تظهر في الجناح الغربي ثلاثة أضعاف العمق. وضمن هذين الجناحين توجد دكاكين مرتبطة بأسواق متخصصة. إن هذه الدكاكين مرتبطة مع الواجهة الخارجية ارتباطاً متيناً وذلك من خلال فتحات بأبعاد 1،80م×1،80م.ارتفاع إضاءة الغرفة حتى حافة القبوة المفلطحة زهاء 2،50م. وإن ارتفاع إنشاء فراغات المحلات هو فقط نصف طول الغرف الخلفية (5،00م)، ولهذا نتجت مساحة فوق فتحات الدكاكين هذه المسافة من الممكن إنارتها من الشارع و هي تظهر كطابق وسطي ارتفاعه 2م من الممكن استخدامه. ولكن لا نستطيع أن نعدَّ فتحات النوافذ فتحات مؤهلة لتسمح بالإنارة بشكل كامل بل هي تسمح بالقليل من الإنارة للغرف أما التهوية فهي ممكنة. المهم هو إمكانية استخدام هذا الطابق الوسطي كمستودع/ شكل11/.

إن الجدار الخلفي للدكاكين تم في وقت حديث في إطار الترميم للجزء العلوي وقد بُنِيَ بحجارة بيتونية حيث أزيح بشكل طفيف المحور الوسطي للجناح الجنوبي نحو الشرق في حين أن الواجهة الخارجية غطيت بالبيتون وعبر عنه بالتلوين بالتناوب بين الأبيض والأسود لمساحات من الجدار المطلي. إن ترميم الواجهات بالبيتون في هذا

الموقع تم بالربط مع غرفة خلفية تقع في الطابق العلـــوي، وتوجـــد علـــى جـــدارها الخارجي كتبيتان على محورين. وعلى الجدار المواجه يوجد كتبية أخرى. في الغرف الأخرى على الأغلب تقع هذه الكتبيات على الجدران الجانبية الداخلية .وهو احتمـــال ممكن لهذه الترتيبات الداخلية، فضلاً عن وضع البيتون على الواجهة هـــو أن يكـــون وظيفة تلك الغرفة، وأنها مكان لعرض صغير مخصص في هذا القسم(مقارنة ساك، 1989،الجزء4).

إن عرض القوس وارتفاعه وشكله لفتحات الدكاكين يختلف في الواجهة الغربية عنـــه من الواجهة الجنوبية ،وهو تقريباً ارتفاع الممر الداخلي نفسه /شكل 8/و/ شـــكل 9/. أما اليوم فقد أغلقت الفتحات بتبادل بين صفوف من الحجر الأبيض والأسود.

كما أن البناء الشمالي بين المدرسة والحمام يتصل بالشارع عبر باب رئيـــسي ،وهـــو حالياً محل تجاري عبارة عن جزء مقتطع من مبنى له فنـــاء صـــغير. فـــي الجـــزء الأرضي من المبنى توجد خدمات صحية ومكان للغسل. موقعها كان بالتأكيد مربوطاً بمكان المياه المغذي للحمام. هذا وفوق هذا الجزء في الطابق العلوي توجـــد طريـــق تؤدي إلى الخان عبر ممر بقناطر وأعمدة ، لم يبق منها إلى يومنا هذا ســـوى جـــزء صغير/شكل 2،3/ .

3-التحليل التاريخي

3-1-التقييم:

إن تصميم الخان تم عبر مخطط منظم أخذ بالحسبان أجزاء كانت مبنيـــة ســـابقاً فـــي الموقع ليتم وجودها في المخطط الجديد. كما أنَّ هذا التخطيط المنظم للخـــان يرقـــى للمقارنة العالمية نظراً للنظام والتقنية التي تم بها البناء والتي تقارن بمواقع أخرى في تركيا وبلدان أخرى. كذلك يؤكد التاريخ أن الموقع ارتبط بسرعة مع محيطة التجاري وحقق هدفه بوصفه موقعاً تجارياً مهماً.

إن شكل البناء هو بناء مغطى لصالة كبيرة يختلف ليس فقط عمّا سبقه من خانات في دمشق بل أيضاً يختلف عن غيره في مدن أخرى. وحسب م. شرابي، ود. ساك المقارنة ممكنة مع أبنية لها النموذج نفسه في وسط تركيا.

إن التأثير الكبير للفراغ ووضوح حل المساقط ذكره والتسنجر و اتسنجر بأنه نتيجة لتأثير المدرسة الكبيرة لسنان، وخان أسعد باشا هو آخر شواهده (والتسنجر و واتسنجر، 1924، ص. 86). أيضاً أكد مولر هذا التأثير (موللر، 1920ص. 49).

3-2-مراحل التغيير التاريخية

ومن خلال عرض للبحوث وفق تسلسلها الزمني لدمشق خلال القرن الثامن عشر نجد أنه ذكر بعد 6 سنوات من عملية بناء القبب، حدث زلزال أدى إلى سقوط بعض القبب وقد تم إعادة البناء بعد الزلزال الذي حصل في عام 1759. حدَّد العمري وجبور القبب المهدمة بالشمالية والجنوبية للخط الوسطي للقبب. والتي تم ترميمها في الثمانينيات (ا. العمري،خ. جبور،1996، ص.54) كذلك الرسومات التاريخية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر تظهر هذا السقف الجملوني بوضوح /صورة 1/.

وقد استمر هذا الإنشاء الطيني الخشبي والذي كان على شكل جملون حتى الثمانينيات من القرن الماضي.

هناك صورة للمبنى في عام 1940 تري القبب منشأة من اللبن والخشب في موقع الجزء الوسطي /صورة 5/. أيضاً ذكر والتسنجر و واتسنجر عن وجود قبتين مهدمتين ورسم المقطع التفصيلي الذي ظهر في الكتاب يؤكد ذلك بشكل مطلق(والتسنجر و واتسنجر،1924)/شكل 4/.

ليس هذا فقط فقد تم إعادة بناء السقف الشمالي الشرقي في المسقط المدروس وتعديل الجزء الجنوبي الشرقي حيث تراجع الجدار الخارجي وتم توسيع المحلات التجارية، أيضاً جدار البناء الموجود في الزاوية الجنوبية الشرقية يميل حسب ما ظهر في المخططات لدى والتسنجر وواتسنجر. وهنا أيضاً أظهرت أبعاد فتحات الدكاكين

بشكل مختلف. هذه الاختلافات التي ذكرت حتى الآن تعود إلى التغيرات البنائية خلال 60 سنة .

كذلك تعديل تقسيم الغرفة الجنوبية الغربية وضم غرفتين تم في النصف الأول من هذا القرن/شكل 5/.

في الثمانينيات بعد أن أصبح الخان فارغاً بدأ الترميم ، فتم تجديـــد الـــدعائم الأربـــع الوسطية وبناء القبب الوسطية الشمالية والجنوبية في عام 1984، ومن ثم دهن القشرة الداخلية للقبب. إن الدعائم الأربع الوسطية تم تدعيمها بالمعدن و البيتون ومن ثم تـــم كساؤها بالحجارة .

في عام 1995 تمّت إعادة التلوين للرسومات الموجودة على الجهة الداخلية للقبـــب، وأيضاً بناء خدمات صحية وتمديدات كهربائية في ضوء توظيف الخان كمتحف تاريخ طبيعي.

كذلك الفناء تم تجديد تبليطه بحجر رمادي مجلي غامق. هذا وقد تبقـــى جـــزء مـــن التبليط الأصلي في مقطع من الجهة الجنوبية الغربية من الصالة/شكل 6/. كذلك تظهر تعديلات أخرى في المستويات وبعض الفتحات.

وفي ضوء ما تقدم نستطيع بعد مقارنة المخططات المعمارية التي تم الحصول عليهـــا والبحث الدقيق الذي تم في الخان فضلاً عن تحليل كل ما تم ذكـــره فـــي المراجـــع بالربط مع المخططات أن نصل إلى النتائج الآتية:

4- النتائج التاريخية للبحث وتحديد الأجزاء المتغيرة:

4-1-الباحة

نستطيع أن نجمل التغيرات الأساسية كما يأتي:

– إن التغير الرئيسي الذي تم في الباحة الداخلية هو تغير تبليط أحجار الباحة فقد تم نزع ما تبقى من أحجار قديمة في أرضية الباحة / الثمانينيات / وزارة السياحة مـــع الإبقاء على جزء واحد فقط من التبليطة القديمة /صورة 4/.

– في المرحلة الثانية تم رفع مستوى الأرضية في الباحة ومن ثم تم وضع حجر بازلتي في أرض الخان كما تم جلي الحجر وتشذيبه في مرحلة لاحقة بواسطة الصاروخ و الإبقاء على أجزاء من التبليط القديم.

– مرحلة تبديل الأعمدة المركزية من أعمدة حجرية إلى أعمدة بيتونية تم إكساؤها بالحجارة المتناوبة كما كانت تبدو سابقاً

– ترميم سقف المدخل الرئيسي

– الترميم النهائي الأخير/صورة 9/ فقد تم ترميم أرضية الباحة بشكل كامل 2002–2003، باستثناء الجزء الأصلي إذْ تم الحفاظ عليه، وتم التقييد بنسبه الهندسية والشكل النهائي للمربع بعد إكمال إعادة تصور التبليطة كاملة للمربع الواحد.

4–2– غرف الطابق الأرضي:

إن التغيير شمل الباحة والغرف معاً وفيما يخص الغرف نحدد التغيرات الأساسية كما يأتي وذلك منذ بداية البناء/شكل 7/:

– تم إنشاء الخان مع الحفاظ على الجامع في الجزء الغربي وجزء من بيت في الجزء الشمالي.

– تم إعادة بناء الجزء الشمالي الشرقي.

– إزالة جدار في الغرفة التي تقع على الزاوية الجنوبية الشرقية/ الجدار الخارجي و الجدار الداخلي.

– تغيير النوافذ في الجناح الشرقي في كل الغرف باستثناء نافذة واحدة تم إبقاؤها كما هي /شكل 10/.

– استحداث باب خارجي في الجناح الشرقي.

– تغير في الجدار الجنوبي من الجهة الشرقية (تغير في اتجاه الميلان).

– بناء الجدران البيتونية التي هي الجدران الخلفية للمحلات الجدارية.

– إغلاق سبيل الماء في الجناح الجنوبي.

– بناء الجدار المطل على فناء الخدمات وإغلاق الباب المستحدث في مرحلة لاحقة.
– إغلاق النافذة في الغرفة الشمالية الواقعة إلى جانب الخدمات الصحية وتحويلها إلى كتبية.
– إغلاق نوافذ الغرفة الشمالية.
– إغلاق باب في الغرفة التي تقع على يمين المدخل الرئيسي، ومن ثم تم فتحها فـــي عملية الترميم الأخيرة .

4-3- مسقط الطابق الأول

ارتبط التغيير في مسقط الطابق الأرضي بتغيير في المواقع نفسها من مسقط الطـــابق الأول واختلف عنه في مواقع أخرى وذلك كما يأتي/شكل 7/:
– إعادة بناء الجزء الشمالي الشرقي/ غرفتان/ وذلك في النصف الأول مـــن القـــرن العشرين.
– هدم جدارين وإغلاق نهاية الممر بفتح الغرفتين على بعضهما وذلـــك فـــي أثنـــاء الانتداب الفرنسي إِذْ تحولت الغرفتان الجنوبيتان الغربيتان إلى صالة واسعة لها سقف تم إنشاؤه في الوقت نفسه وهو من الآجر والجوائز المعدنية.
–تغير اتجاه امتداد الجدار الجنوبي الشرقي المشرف على السوق الجنـــوبي /ســـوق الرز/.
– تغير النوافذ في الجناح الشرقي إِذْ تم تغيير الفتحات وقد كان آخرها التغيير الـــذي تم في أثناء فترة ترميم وزارة السياحة حيث تم تغيير أبعاد نافذتين بشكل كبير وذلـــك نقرأه بشكل واضح على الواجهة/ شكل 10/.
– رفع مستوى الجناح الموجود شمالاً وإغلاق القناطر بنوافذ وجدران بيتونية.
– إعادة بناء الغرفة الشمالية بعد تهدمها (تمت إعادة البناء بالآجر).
– إعادة صب أرضيات الغرف مع إعادة تبليط الممر العلوي بحجر بازلتي مجلي.
– رفع مستويات الجزء الغربي الواصل.

– إغلاق الباب الذي يربط الممر العلوي الغربي وتحويله إلى كتبية.

4-4-القبب

نحدد ذلك كما يأتي /صورة4/،/ صورة5/، /صورة 6/:

– هدم 3 قبب بعد الزلزال وذلك بعد 6 سنوات من تاريخ البناء.

– ترميم القبب في النصف الأول من القرن العشرين 1940.

– إعادة بناء قبتين في الثمانينيات وترميم القبب الأخرى.

– إعادة ترميم القشرة الداخلية لثلاث قبب مع إعادة الرسم 1995، والأربع الباقية ترميم دون الرسم.

– ترميم القشرة الداخلية 2002-2003 للقبب.

ويمكن أن نجمل النتائج النهائية كمراحل كما يأتي:

1-المواقع التاريخية التي وجدت قبل بناء الخان واستمرت بعد بنائه.

2- مرحلة بناء الخان في عام1751.

3- مرحلة تهدم عدد من الأجزاء/ القبب، القسم الشمالي الشرقي/ بعد زلزال عام 1759.

4- مرحلة إنشاء المحلات التجارية والأسواق/ القرن التاسع عشر.

5- المراحل التاريخية التي مرت بالخان من ترميم للقسم الشمالي الشرقي والقبب. في نهاية النصف الأول من القرن العشرين.

6-المراحل الترميمية التي مرت بالخان في النصف الثاني من القرن العشرين.

7-المراحل الترميمية التي مرت بالخان في الثمانينيات /صورة 7/.

8- المراحل الترميمية التي مرت بالخان في التسعينيات.

9-مرحلة الترميم الأخيرة والتي تمت في عام2002-2003/ صورة 8/،/صورة 9/.

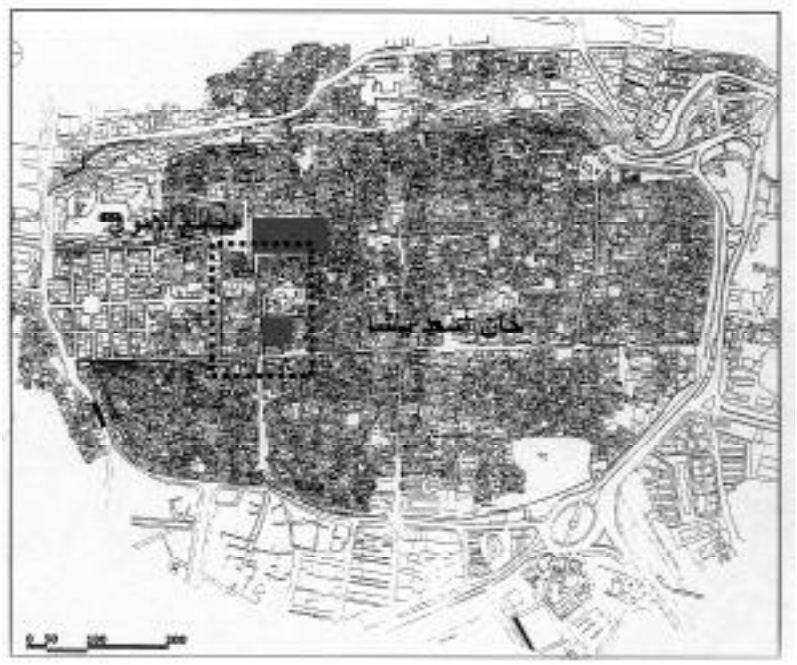

شكل (1) مخطط مدينة دمشق القديمة /خانات البزورية،مدحت باشا

شكل (2) خانات البزورية

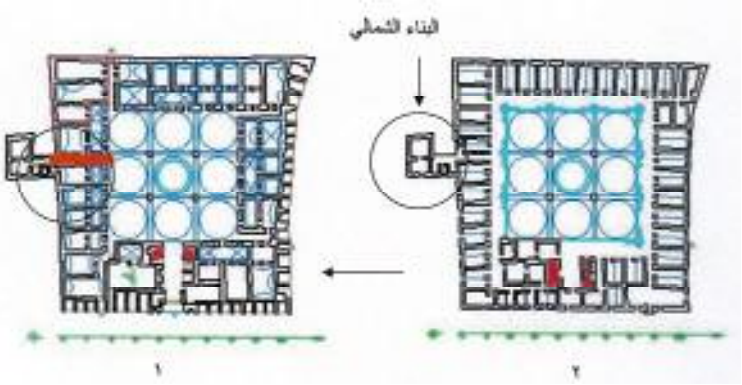

شكل (3) مسقط الطابق الأرضي والأول للخان وضع راهن

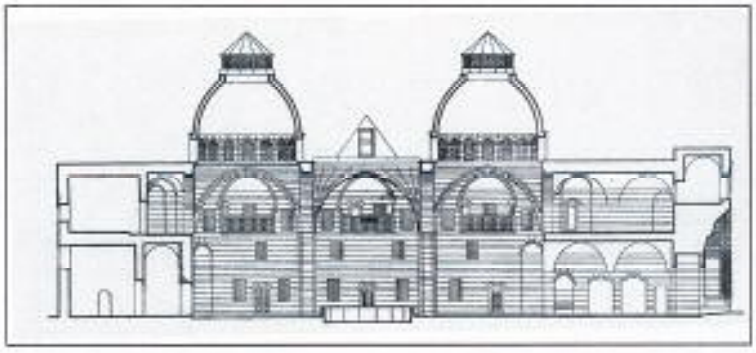

شكل (4) مقطع عرضي في الخان حسب واتسنجر ووالتسنجر1914/ يوضح عدم وجود القبب الوسطية

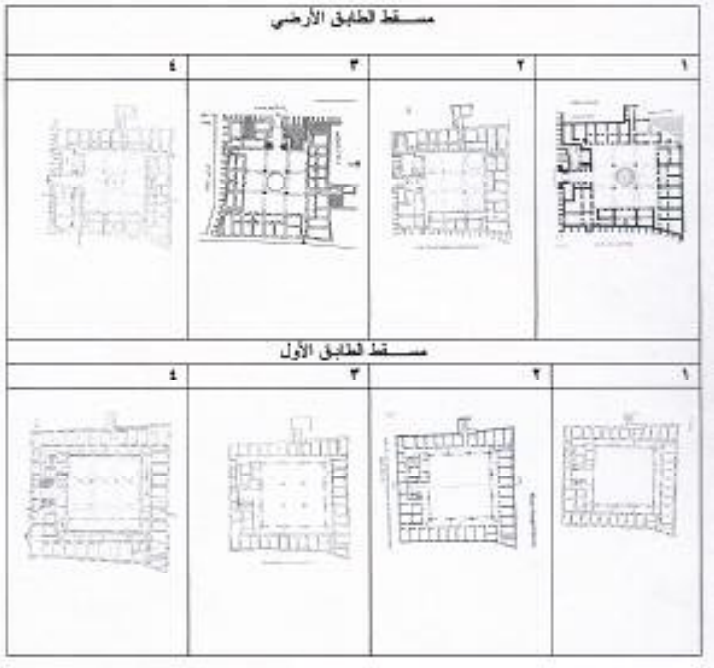

شكل (5)يوضح مساقط الخان لمراحل مختلفة في زمن القياس

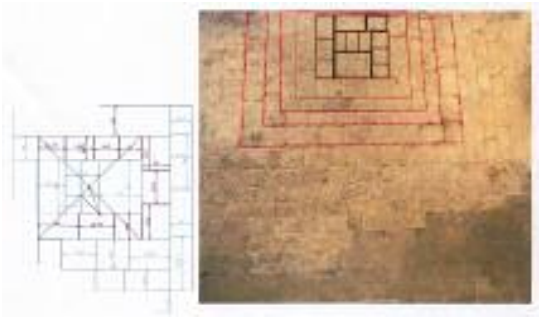

شكل (6) يوضح جزء من الأرضية الأصلية والدراسة الهندسية المتبعة

(1)

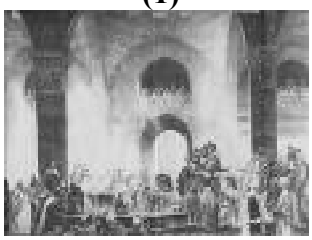

(2)

(3)

صورة(1) رسم للخان في عام 1839براتليت

صورة(2) رسم للخان في عام 1889 روبرتسون

صورة(3) الخان اليوم

(4)

(5)

(6)

صورة(4) ترميم قبة الخان في السبعينيات من القرن العشرين
صورة(5) الخان في الثمانينيات قبل ترميم القبتين الوسطيتين
صورة(6) قبب الخان اليوم

(7)

(8)

(9)

صورة(7) الخان قبل ترميم وزارة السياحة في الثمانينيات
صورة(8) الخان قبل ترميم الأرضية 2002
صورة(9) الخان بعد الترميم الأخير2005

صور(1–9) توضح خان أسعد باشا في مراحله المختلفة حتى يومنا هذا

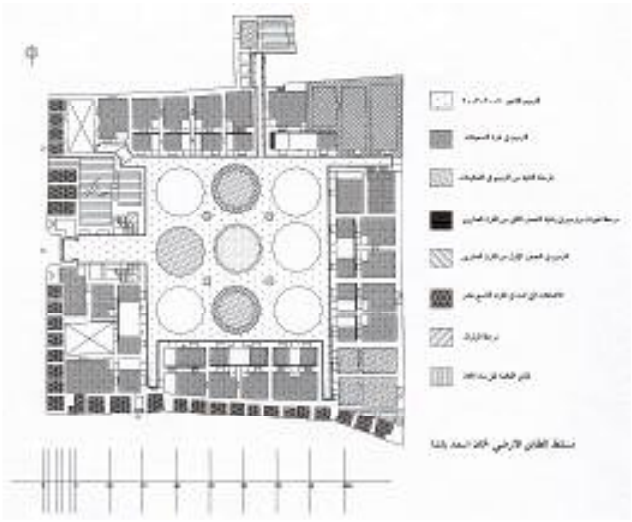

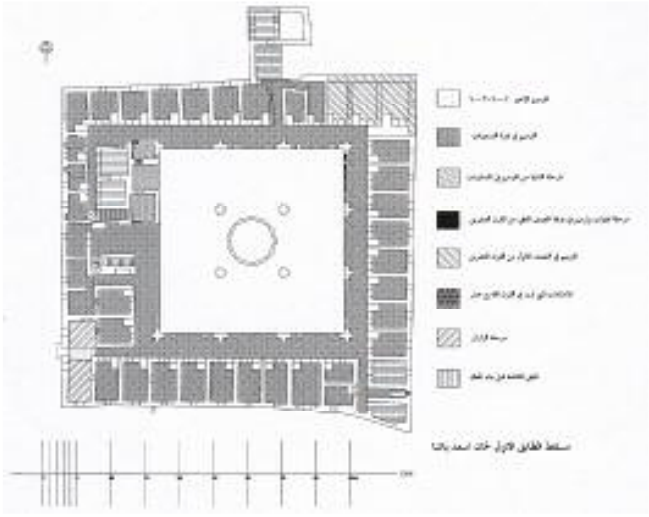

شكل (7) تطور المراحل التاريخية لمسقط الطابق الأرضي والطابق الأول

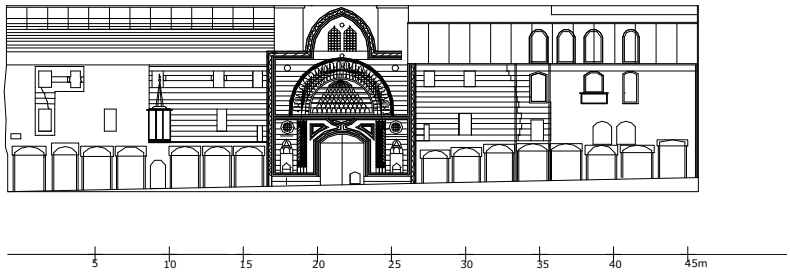

شكل(8)الواجهة الرئيسية

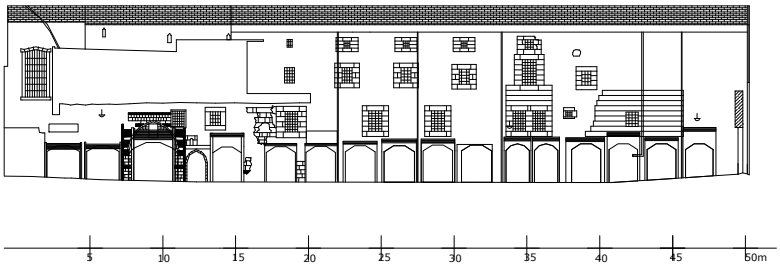

شكل(9)الواجهة الجنوبية

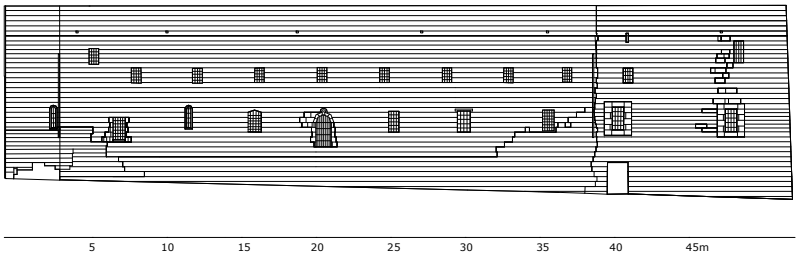

شكل(10)الواجهة الشرقية

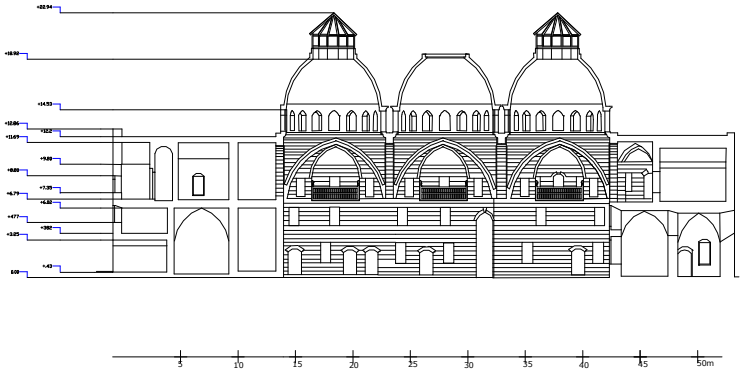

شكل(11) مقطع غربي شرقي

المراجع

العمري جبور 1996.

ابراهيم العمري، خزامى جبور: خان أسعد باشا دمشق، 1996.

الريحاوي، 1975.

عبد القادر الريحاوي، خانات دمشق الأثرية ، الحوليات الأثرية العربيـــة الـــسورية، 1975، ص. 47 .

يحيى فؤاد الحوليات الأثرية31 ص. 98.

ابن عساكر1951-1954.

ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق و مجلدان تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق 1954– 1951.

القساطلي 1879.

نعمان القساطلي: الروضة الغناء في دمشق الفيحاء ، بيروت 1879.

الحلاق 1959.

البديري الحلاق القرن 18 حوادث دمشق اليومية تحقيق دز عزة عبد الكريم ، القاهرة 1959.

سجلات المحاكم الشرعية في دمشق / مديرية الوثائق التاريخية

دهمان 1948

مذكرات كتبها كمال الدين الغزي في وصف زلزال 1759 نشرها محمد أحمد دهمان: مجلة المشرق، السنة 42 الجزء الثاني عدد نيسان وحزيران 1948.

-Abdul- Moaz ،
Salim Abdul- Hak، Khaled Moaz. Aspects of Ancient Damascus
-Ecochard، Lcoeur1985 ،
-M. Ecochard، Cl. Le Coeur.Translated by M. Al Zourkli and Kawakbi، The Bathes of Damascus،1985 ، Part one.
-Ecochard1943 ،
M. Ecochard، La Restauration des Monuments islamiques en Syrie، Beirut1943 ،.
-Hillenbrand1994 ،
R.Hillenbrand Islamic Architecture، from function and meaning1994،
-Muller1920 ،
K. Muller،Die Karawanserai im Vorderen Orient1920 ،
-Rafiq، A. 1966،
The Province of Damaskus 1723 - 1783، Damaskus 1966.
-Reuter1926 ،
O. Reuter، Damaskus، die islamische Stadt، in: Zentralblatt der Bauverwaltung، Berlin46 ،1926 ،. Jahrgang، S. 15
-Saba- Salzwedel 1981،
G. Saba، K. Salzwedel، die Typologie der Chane in der Alt Stadt von Damaskus und ihre heutigen Nutzungsmoglichkeiten، Diplomarbeit Hamburg1981 .
-Sack1985 ،
D. Sack، Damaskus، die Stadt intra muros، in: DaM، Bd2،1985 ، S. 207-190.
-Sack1989 ،
D. Sack، Damaskus، Entwicklung und Struktur einer orientalisch-islamischen Stadt، DaF، Bd. 1، 1989.
-Sauvaget 1934 ،
J. Sauvaget، Esquisse d une histoire de la ville de Damas، REI -1934 ، 1937S. 422-480
-Sauvaget 1940،
J. Les moments historiques de Damas (1932 – 1940) .
-Scharabi1985،

Mohamaed Scharabi، Der Bazar، Das traditionelle Stadtzentrum im Nahen Osten und seine Handelseinrichtungen1985 ،
-Stadler1869 ،
F. Stadler، Damaskus und der Khan Asaad Pasha dasebst، in Zeitschrift für Bauwesen 19. 1869، S. 567-572.
-Studien Projekt: Studiengang Städtebau/ Stadtplanung، Die Altstadt von Damaskus، TU Hamburg- Harburg ،1985 ، S.167
-Syrien II.1999
Syrien II، Bageschichtliche Untersuchung der Karawansereien Sualiman Bascha und Assad Pascha in Damaskus . University Damascus. M. Ziermann.1999
-Weber 2000،
St. Weber، The creation of Ottoman Damascus in : DaM، 11/ 2000 .
-Wirth1971 ،
E. Wirth، Syrien. Eine geographische Landskunde 1971.
-Wirth2000 ،
E. Wirth، Die Orientalische Stadt im islamischen Vorderasien und Nordafrika، B1، Mainz2000 ،.
-Wulzinger، Watzinger1924 ،
K. Wulzinger، C. Watzinger، Damaskus. Die Islamische Stadt1924 ،
(1924، Berlin u. Leipzig، seit 1984 liegt eine arabische Übers. dieses Buches von Dr. Toueir mit Kommentaren von Dr. Rihaoui.).s-81-86

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق: 2005/1/17.